



إعداد:

دينا أشرف جمال

# ممتناكل النطق والكلام عند الأطفال

صعوبات النطق والكلام عند الأطفال، أو اضطرابات النطق والكلام عند الأطفال، أو مشاكل النطق والكلام عند الأطفال؛ جميعها تراكيب تهدف إلى وصف المشاكل المتعلقة بإنشاء أو تكوين أصوات الكلام الضرورية لتواصل الطفل مع الآخرين؛ فما الكلام إلا عملية لإنتاج أصوات معينة تحمل المعنى المراد للشخص المستمع، وبالكلام يستطيع الأشخاص نقل أفكارهم، والتعبير عن مشاعرهم وإيصالها للآخرين، إذ يعد الكلام إحدى طرق التواصل الرئيسية التي يحتاج إنجازها إلى التنسيق الدقيق والتوافق بين أجزاء متعددة من الجسم؛ بما في ذلك الرأس، والرقبة، والصدر، والبطن.

أنواع صعوبات النطق والكلام عند الأطفال تتعدد أنواع صعوبات النطق والكلام عند الأطفال، ومن أبرز هذه الصعوبات ما يأتي:

## التأتأة

أو التلعثم، اضطراب الطلاقة الذي يبدأ في مرحلة الطفولة، ويمكن تعريفه بأنه أحد اضطرابات النطق المتعلقة بمشاكل طلاقة النطق وتدفق الكلام بشكل متكرر وكبير، وقد تكون حالة مزمنة تستمر حتى البلوغ في بعض الحالات بما يؤثر سلباً على الصعيد الشخصي والاجتماعي، ولكن في معظم الحالات يتغلب الأطفال على التأتأة التي تعد جزءاً من مرحلة تعلم الكلام؛ إذ إنهم يعرفون ما يريدون قوله، لكنهم يجدون صعوبة في تحويل ما يدور في عقولهم إلى كلام، وتظهر التأتأة بأشكال متعددة مثل تكرار أو إطالة كلمة معينة، أو مقطع صوتي، أو حرف ساكن، أو حرف متحرك، أو التوقف أثناء الكلام عند الوصول إلى كلمة أو صوت لا يجيدون نطقه.

## تعدد الأداء النطقي في الطفولة:

وهو أحد اضطرابات النطق غير الشائعة التي تتمثل بصعوبة ممارسة الحركات الدقيقة عند التحدث، ويعود السبب في ذلك إلى مواجهة دماغ الطفل صعوبة في ترتيب الحركات وتوجيهها بما يؤثر في قدرة عضلات الكلام على العمل بشكل طبيعي على الرغم من أنها لا تكون ضعيفة، وفي هذا الحالة يجب تمرين عقل الطفل وتدريبه على كيفية وضع الخطط المتعلقة بترتيب وتوجيه العضلات الخاصة بالكلام والموجودة في الشفاه، والفك، واللسان، ليتمكن الطفل من إصدار أصوات دقيقة، وقول كلمات دقيقة بسرعة وإيقاع عاديين.

## عسر التلفظ عند الأطفال:

وهو اضطراب صوتي في الكلام الحركي يحدث نتيجة ضعف، أو شلل، أو عدم توافق في



تظهر أعراض صعوبات النطق والكلام على الأطفال تبعاً لنوع الاضطراب الذي يعاني منه الطفل، ويمكن بيانها بشكل تفصيلي على النحو التالي:

## التأتأة:

- وتشمل أعراضها ما يأتي:
- تكرار أصوات الكلام، أو أجزاء من كلمات، أو كلمات كاملة، أو عبارات وذلك بعد بلوغ الطفل الرابعة من العمر.
- إدخال أصوات كلام أو كلمات إضافية زائدة، مدّ الكلمات وجعلها أطول. التوقف أثناء قول الجمل أو الكلمات؛ بحيث تتوقف شفها الطفل معاً.
- التوتر الواضح في نبرة صوت الطفل وأصوات الكلام.
- شعور الطفل بالإحباط واليأس من محاولات التواصل مع الآخرين.
- اهتزاز الرأس أثناء الكلام.
- إغلاق جفن العين وفتحها بشكل متكرر وسريع أثناء الحديث، ضمن ما يُعرف بالزَّمْس.
- الشعور بالإحراج عند التحدث.
- اضطراب النطق:

- وتشمل أعراضها ما يأتي: تغير أصوات حروف معينة؛ مثل حرف الراء، والسين بشكل متكرر، كأن يُصدر الطفل حرف السين على هيئة صوت صافرة.
- عدم القدرة على فهم ما يقوله الطفل من قبل المستمعين، وقد يتمكن أفراد أسرته فقط من فهم كلامه.

## اضطراب العملية الخاصة بتغيير بُنية الكلمة بما يخص الحركات البنائية:

- وتشمل أعراضها ما يأتي: عدم تلفظ أو تغيير صوت الحرف الأول من الكلمات أو الحرف الأخير، وذلك غالباً عند نطق الحروف

العضلات المسئولة عن إنتاج الكلام؛ ويمكن ملاحظته على الطفل عن طريق الانتباه إلى حديثه غير الواضح والمشوش لبعض الوقت، أو طوال الوقت، بالاعتماد على شدة الضعف العصبي.

## اضطراب صوت الكلام:

ويمكن تعريفه بأنه اضطراب في التواصل يتمثل باستمرار صعوبة نطق الكلمات أو إصدار أصوات الكلام بشكل صحيح؛ حيث يتطلب إصدار الأصوات المتعلقة بالكلام المعرفة الصوتية لتلك الأصوات، والقدرة على التنسيق بين عضلات الكلام والتنفس والصوت؛ فما صوت الكلام إلا تعبير واضح عن الأصوات الفردية التي تتكون منها الكلمات المنطوقة، ويتضمن اضطراب صوت الكلام نوعين من المشاكل هما:

- اضطراب النطق، ويتمثل بوجود مشكلة في إصدار أصوات حروف معينة؛ مثل صوت حرف الشين.
- اضطراب العملية الخاصة بتغيير بُنية الكلمة بما يخص الحركات البنائية وهو أحد أنماط الأخطاء الصوتية التي تشمل عدم القدرة على نطق أحرف معينة.

## اضطراب الصوت:

إذ إن لكل عمر جودة صوت يتمتع بها الأطفال تختلف عن بقية الأعمار، كما أنها تختلف تبعاً للجنس، وإن غياب هذه الجودة بشكل ملحوظ لطفل ما يعني أنه مُصاب باضطراب الصوت نتيجة عدم اهتزاز الطيات الصوتية بشكل مناسب لإنتاج الأصوات الواضحة، ومع هذا فإن معظم حالات اضطراب الصوت غير ضارة وتزول وحدها، والبعض منها قد يتطلب استشارة الأخصائي.

أعراض صعوبات النطق والكلام عند الأطفال

- اضطرابات تؤثر في الأعصاب المسؤولة عن الكلام.

**علاج صعوبات النطق والكلام عند الأطفال**  
يستطيع الأطفال التغلب على بعض صعوبات النطق والكلام بمفردهم طالما كانت بسيطة، في حين تستلزم بعض الحالات الاستعانة بأخصائي النطق؛ وبخاصة المعقدة منها أو التي لا تتحسن مع مرور الوقت؛ بحيث يقوم الطبيب بوضع خطة العلاج المناسبة لحل مشاكل النطق والكلام التي يعاني منها الطفل، وتعتمد الخطة العلاجية على زيارة الأخصائي بشكل مكثف في بداية الأمر، لينخفض عدد الزيارات مع مرور الوقت، وتتضمن الخطة العلاجية غالباً تقنيات التنفس، وتعلم استراتيجيات الاسترخاء التي تنعكس على عملية إرخاء العضلات عند التحدث بشكل إيجابي، واستراتيجيات التحكم في وضعية أجزاء الجسم، وتمارين الحركة الفموية التي تعد أحد أنواع التمارين الصوتية، وبالإضافة إلى ما يتم فعله أثناء زيارة الأخصائي، فإنه يُفضل إعادة ممارسة هذه التمارين في المنزل لجعل الخطة العلاجية أكثر نجاحاً.

**أسباب صعوبات النطق والكلام عند الأطفال**

يعتقد الكثيرون أنّ الكلام عملية سهلة، في حين أنه عملية معقدة تحتاج إلى تنسيق القدرة على فهم اللغة وإنتاج الكلام من الدماغ، ويتضمن ذلك التوافق الدقيق بين الأعصاب، والعضلات الخاصة بالكلام من الشفتين، واللسان، والفم، والحنجرة التي تحتوى على الحبال الصوتية، وعضلات الجهاز التنفسي أيضاً، ويُمكن بيان مسببات صعوبات النطق والكلام عند الأطفال وعوامل الخطر على النحو التالي:  
الأسباب الرئيسية بالمجمل فإنّ سبب اضطراب النطق والكلام عند الأطفال غير معروف، لكن قد تتسبب بعض المشاكل الأخرى بحدوثه، ومن أبرزها ما يأتي:  
**- تعرض الدماغ للإعاقة الفكرية، أو الاضطرابات المتعلقة بالنمو.**  
- فقدان السمع، أو مشاكل السمع مثل عدوى الأذن السابقة.  
- مشاكل جسدية تؤثر في النطق والكلام؛ مثل الحنك المشقوق أو الشفة المشقوقة.

الساكنة. نطق أصوات الحروف المتماثلة من الكلمات المتعددة مع حذف الحرف الأخير الساكن، كأن يقول «كتا» عند نطق كلمة «كتاب»، على الرغم من عدم مواجهة مشكلة في الغالب عند تلفظ الكلمات غير المنتهية بحرف ساكن مثل «جرو». **اضطراب الصوت؛ وتشمل أعراضه ما يأتي:**

- بحة الصوت، وخشونة.
- انقطاع الصوت.
- تغيير درجة الصوت بشكل مفاجئ
- تباين سمة الصوت، كأن يكون مرتفعاً جداً، أو ناعماً جداً.
- نفاذ الهواء من الشخص أثناء تلفظ الجمل، بحيث لا يستطيع تكلمة الجملة كاملة على ذات النفس بما يستلزم أخذ أكثر من نفس واحد أثناء التحدث بالجملة.
- غرابة صوت الكلام بسبب خروج كمية كبيرة من الهواء من الأنف ضمن ما يُعرف بالحنّة المفرطة، أو تغييره بسبب قلة الهواء الخارج من الأنف ضمن ما يُعرف بنقص الحنّة.

## خجل الأطفال وكيف تعالجه

الحديث بصوت خافت جداً، أو تواجد الطفل بالقرب من والديه ورفضه الابتعاد عنهم ولو مقدار خطوة.

**وتشتمل أعراض الخجل عند الأطفال على:**

- رفض الحديث والتزام السكوت
- التلعثم
- التوتر
- احمرار الوجه
- تحاشي النظر إلى وجه المتكلم
- أسباب الخجل عند الأطفال؟**  
طفلة خجولة
- تعتبر قلة ثقة الطفل بنفسه من العوامل التي تسبب الخجل لديه
- الوراثة
- القسوة الزائدة
- الإهمال
- عدم الاكتراث لرأى الطفل
- الإفراط في تأنيب الطفل لأتفه الأسباب
- التقليل من شأن الطفل والسخرية منه أمام الآخرين
- شتم الطفل
- الإفراط في الاهتمام بالطفل والتدخل في مساعدته بأبسط الأمور
- قلة اختلاطه بالآخرين
- عدم التحاور الجيد مع الطفل
- علاج الخجل عند الأطفال**
- عدم إحراج الطفل
- عدم تأنيب الطفل بشكل مبالغ
- عدم مقارنته بالآخرين
- الحوار مع الطفل
- التدريب على المواجهة

تفاقم الحالة ليصاحبها التأتأة والتلعثم في الحديث والاتصاق بالوالدين، وجميع هذه الأعراض قد تكون لمجرد اقتراب أحد أصدقاء والديه منه ليلقى التحية.

ويمكن اعتبار الخجل صفة يولد الطفل بها، ولكن يجب الانتباه إلى أن الاعتدال مطلوب في جميع تصرفات الأطفال وردود أفعالهم، أي أن مبالغة الطفل في خجله ورفضه الانخراط واللعب مع الأطفال الآخرين أو تبادل أطراف الحديث مع غير والديه تعتبر مشكلة تتطلب من الآباء التدخل لحل هذه المشكلة.

### صفات الطفل الخجول؟

يُظهر الطفل الخجول هذه الصفة بأشكال متعددة، والأكثر شيوعاً هو لجوؤه للاختباء خلف والديه عند حديث الآخرين معه، أو

تعتبر مرحلة الطفولة الفترة الأهم في حياة الإنسان، حيث تصقل فيها شخصيته، وقد يمر الطفل بمراحل عديدة خلال فترة النمو ذات تأثير حتمي على طباعه، ويكمن دور الآباء في التعامل السليم مع طفلهم وتكوين جميع تصرفاته، مما سينشئه بشخصية سليمة تساعده على مواجهة مصاعب الحياة. أما إن عانى الطفل من بعض المشكلات ولم يتبناه الأهل لها ولم يُقدموا على إيجاد حلول لها من خلال اتباع أساليب الحوار مع الطفل، فسيُسبب هذا الأمر بعواقب تستمر معه حتى الكبر. وتنتشر مشكلة الخجل بشكل كبير بين الأطفال، وقد يعتبر بعض الأهالي أنها أمر طبيعي، بل وقد تستهوي البعض الآخر فكرة لجوء الطفل لهم للاختباء عند حديث الآخرين معه! إذن هل علينا القلق من خجل الطفل؟ هل يمكن اعتبارها مشكلة وتستلزم تدخلاً لحلها؟

يعتبر الخجل من العقبات التي تقف في طريق تعرف الطفل على العالم الخارجي، ويولد كل طفل بشخصية مختلفة تميزه عن أقرانه، وهذا الأمر طبيعي جداً، فمنهم الطفل الفصيح والمنطلق في الحديث، وهناك الطفل ذو الشخصية القوية، والطفل الخجول الذي يتجنب المبادرة في المشاركة سواء بالحديث أو اللعب مع الأطفال الآخرين.

ويعتبر خجل الأطفال حالة انفعالية تصيب الطفل عند اضطرابه للتعامل مع الآخرين، تصاحب هذه الحالة توتر الطفل وشعوره بالقلق في المواقف التي لا تستدعي لذلك، ولا تحدث لدى الأطفال الآخرين، كما يمكن

